بحسب الوضع فقوله بمعناه اي المطابقي خرج به ما دل علي الحدث بلفظه
كالمصدر وما دل علي الزمان الماضي بلفظه نحو امس او لعارض كالمضارع المنفي
بلم وخرج اسم الفعل الماضي لانه موضوع للفظ الفعل علي راي او المصدر ثم
استعمل في معناه علي الراجح وخرج المضارع والامر ودخل الفعل المتجرد عن
الحدث نحو كان علي راي والمتجرد عن الزمان نحو عسي والمتجرد عنهما معا لتوارد
اسمي لا زال وما لم يدل علي الماضي لعارض كالماضي في حيز الشرط والذي يريد
به الانشاء كبعت اولان يراد به تحقق الوقوع نحو اتي امر الله اي يأتي
الساعة وسمي ماضيا لمضي معناه حالة التكلم بحسب الوضع والافكار من
يوصف اولا بالاستقبال ثم بالحال ثم بالمضي فالفعل المطلوب فيه قبل وقوعه
يقال له مستقبل وحال وقوعه يقال له مضارع وبعد وقوعه يقال له ماض
ومن علاماته قبول تاء التانيث الساكنة اصالة نحو قامت فلا يضر تحريكها
لعارض بالكسر في نحو قالت امراة العزيز او بالضم في قالت اخرج علي احد الوجهين
او بالفتح في قالتا اتينا وهذه التاء افصح علاماته ومضارع اي مشابه
للاسم والمضارعة لغة المشابهة فكان المشابهين ارتضعا من ضرع واحد
وهذه المشابهة اقتضت اعرابه وخروجه عن اصله واختلف في معناها
فقيل جريانه علي لفظ الاسم في حركاته وسكناته كيضرب وضارب ولا يرد نحو
يقول وقايل فان يقول اصله يقول بوزن ينصر ويقتل وكذا يبيع اصله يبيع
بوزن يضرب وقيل انها وجود الابهام والتخصيص فيه كالاسم وقيل قبوله
للام الابتدا وقيل تعاور المعاني عليه لا تمييزها الا بالاعراب في نحو
لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان جزمتهما معا يعطف الثاني علي الاول فهو نهي
عنهما وان نصبت الثاني فهو نهي عن اكل السمك مصاحبا لشرب اللبن وان رفعته
فالنهي عن الاول فقط والثاني مباح له واعتمد ابن مالك هذا القول الاخير
ورده ما قبله لوجود مثله في الماضي مع انه مبني اتفاقا فالاول نحو قرح فهو قرح

وشره

وشره فهو شره والثاني نحو قام زيد فهو مبهم في الزمان الماضي فاذا قيل
قد قام تخصص بالزمان القريب والثالث لو جاء زيد لاكرمته واعترض
علي ابن مالك ايضا بمجي مثل ما ذكره في الماضي نحو ما صام زيد واعتكف فانه
يحتمل نفيهما معا ونفي الاول منهما ونفي اجتماعهما فقال بعضهم ولا حاجة لهذا
كله لانه ليس واحد منها سببا في اعراب الاسم حقيقة وانما بني الاسم اذا اشبه
الحرف وانما هي حكم ومناسبات لا يلزم اطرادها ولعل تخصيص المضارع بوجود
المشابهات كلها فيه في تركيب واحد غالبا فليتامل والحاصل ان المضارع
معناه لغة المشابه واصطلاحا ما دل علي حدث وزمان حال او مستقبل
وهو موضوع للحال والاستقبال حقيقة ورجحه قوم وقيل حقيقة في الحال
مجاز في الاستقبال ورجحه الشيخ عبد المعطي وقيل حقيقة في الاستقبال
مجاز في الحال والاسم الاول فخرج اسم الفاعل لعدم اعتبار الزمان فيه ولفظ
المستقبل اذا اريد به الزمان كلفظ غد او لفظ الان وخرج لفظ الفعل
واسم الفعل المامور ودخل فيه ما تجرد عن الحدث كالمضارع يكون علي راي
او عن الزمان كما يبيع للانشاء او عنهما او ما صار ماضيا لعارض نحو لم يضرب
واشهر علاماته قبوله لم نحو لم يقم لانها كالجزء منه لامتزاجها به حتي انها
غيرت معناه وامر بصيغة افعل ومعناه لغة الطلب مطلقا واصطلاحا
ما دل علي حدث مطلوب من حيث الصيغة وعلي زمن مستقبل وخرج
بما دل ما لم يدل علي الطلب كفعل التعجب نحو ابصر به واسمع لانه معناه
الخبر وصيغته كذلك وان كان علي صورة الامر وخرج بالصيغة ضربا زيدا
بمعني اضرب وما بمعني الزجر وانه تدع ونو منو لمعني امنوا لانها موضع
للطلب وخرج المضارع المقرون باللام نحو لينفق فدلالته علي الطلب
من حيث اللام لا من حيث الصيغة والمقصود منه حصول ما ليس بحاصل
او دوام ما حصل فلذلك كان زمنه مستقبلا فان قلت اضرب زيدا

Copyright © King Saud University